Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan dan Bahasa Arab
Vol. 8. No. 2 Desember 2020

معنى "ما" في سورة النساء

[1]Husnatul Hamidiyyah Siregar, [2]Ali Asrun Lubis
UIN Maulana Malik Ibrahim Malang IAIN Padangsidimpuan
husnatulhamidiiyah@gmail.com

الملخص

المسألة في هذا البحث هو تغير معانى "ما" في سورة النساء. تبحث هذه الدراسة عن أنواع "ما" في علم. وهدف البحث هو لمعرفة تغير معانى "ما" بدراسة علم النحو في سورة النساء. ومنهج الذي يستخدم في هذا البحث هو نوع بحث المكتبية بصفة البحث الوصف التحليلي. والنتيجة تجد ٩٥ "ما" فيها منه الإسمية والحرفية. وأما "ما" الاسمية ٧٠ آيات و"ما" الحرفية ١٥ آيات. و وجدت المميزات "ما" الإسمية منهم: ١) اسم الاستفهام ووجدت ٦ آيات في سورة النساء ٢) اسم الموصول ووجدت ٦٣ آيات في سورة النساء ٣) اسم الشرط ووجدت آية في سورة النساء ٤) اسم التعجب لا توجد أحدا في سورة النساء ٥) نكرة وجدت آية في سورة النساء. والحرفية خمسة معان أيضا منهم: ١) حرف نافية حجازية يعمل عمل ليس ولا توجد أحدا في سورة النساء ٢) حرف نافية ووجدت آيات في ٦ سورة النساء ٣) حرف المصدرية ووجدت آية في سورة النساء ٤) حرف زائدة كافة عن العمل ووجدت ٣ آيات في سورة النساء ٥) حرف زائدة ووجدت آياتين في سورة النساء.

كلمات المفتاحيات: التعريف عن سورة النساء، ما "الإسمية، ما "الحرفية"

Abstrak

Masalah utama penelitian ini adalah kajian "*Ma*" dan analisis pembelajaran nahwu dalam surat an-Nisa. Tujuan penelitian ini adalah mendeskripsikan perubahan makna "*ma*" dan analisis pembelajaran nahwu dalam surat an-Nisa. Metode penelitian pustaka. ،penelitian yang peneliti gunakan dalam penelitian ini adalah adapun ،Hasil penelitian ini adalah 95 *"ma"* yang berbentuk ismiyah dan harfiyah dan *"ma" harfiyah* sebanyak 15 ayat. ،*"ma" ismiyah* terdapat sebanyak 80 ayat "*Ma" ismiyah* diantaranya seagai *istifhamiyah* terdapat 6 ayat dan sebagai isim dan sebagai "*ma"* ، sebagai *ta'ajub* sebanyak 5 ayat،*mausul* sebanyak 63 ayat *harfiyah* sebanyak 5 macam. Adapun kesimpulan penelitian ini terdapat dua jenis "ma" dalam surat annisa yang masing-masingnya adalam "*ma*" *ismiyah* dan "*ma*" *harfiyah*

المقدمة

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، واللغة العربية لاتفصل عن المسلمين. كما قال الله سبحانه وتعالى على الآية الثالثة من سورة الزخرف في القرآن الكريم ما يلي:
إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٣)

وقال الغلاييني ان اللغة العربية: هي الكلمات التى يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم. والعلوم العربية: هي العلوم التي يتوصل بها عصمة اللسان والقلم عن الخطأ وهي ثلاثة عشر علما: الصرف والإعراب (ويجمعها اسم النحو) والرسم والمعاني والبيان والبديع والعروض والقواني وفي قرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة[١]

فإن الأساس الأول لأخذ تعلم اللغة العربية هو علم النحو وعلم الصرف. علم النحو هو أحد فروع علوم اللغة العربية الذي يبحث عن كيفية تركيب الجمل التي تناسب بقواعد اللغة العربية.[٢]هناك العديد من القواعد في علم النحو اما في قسم الفعل والإسم والحرف.واحد منهم هو استخدام كلمة "ما" الذي يمكن ان يدخل الى الإسم او الحرف.[٣]

و تختار الباحثة سورة النساء لأن يتكون عن واحد و نصف الجزء و ١٧٦ آيات. وتحصل الباحثة ٩٥ كلمة "ما" في سورة النساء.و مثل الآية في سورة النساء التي توجد فيها كلمة "ما" وضعت في الآية الثالثة:
وَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلا تَعُولُوا (٣)

---

[١]شيخ المصطفى الغلاييني, *جامع الدروس العربية* (القاهرة: دار الحديث, ٢٠٠٥), ص ٧

[٢]احمد الهاشمي, القواعد الأساسية اللغة العربية (بيروت: دار الكتب العلمية, عدم السنة), ص ٦

[٣]*نفس المرجع*, ص ١٤

النوع "ما" في هذه الآية هو اسم الموصول "ما" للعاقل بمعنى فرج انساء ولو كان اصله للعاقل ولكن تملك للعاقل أي النساء. وإعرابه مفعول به من فعل الأمر "فانكحوا".

ومن هذه خلفية المسألة نعرف أن كلمة "ما" يختلف في النوع والمعنى و الإعراب. فيحتاج ان يبحث الموضوع "معنى "ما" في سورة النساء". و اما أهمية البحث فهو لمواد المراجع عن تحليل علم النحو في القرآن.

المبحث

التعريف عن سورة النساء

آياتها مائة وسبعون وست، نزلت بعد الممتحنة. وهي مدنية كلها فقد روى البخاري عن عائشة انها قالت:" ما نزلت سورة النساء إلا وأنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم" وقد بنى النبي بعائشة في المدينة في شوال من السنة الأولى مع الهجرة.[٤] وما تضمن من سورة النساء:

الأمر بتقوى الله في السر والعلن وتذكير المخاطبين بأنهم من نفس واحدة وأحكام القرابة والمصاهرة وأحكام الأنكحة والمواريث وأحكام القتال والحجاج مع أهل الكتاب وبعض أخبار المنافقين والكلام مع أهل الكتاب الى ثلاث آيات في آخرها[٥]

أنواع "ما" في دراسة النحوي : "ما" الإسمية

وأنواع "ما" الاسمية عند الخاطبي:

اسم استفهام: يستفهم به عن الشيء و صفاته، و قد يستفهم به عن الأعيان في غير الناطقين او حتى في الناطقين على رأي بعض النحويين نحو قوله تعالى في سورة المؤمنون اية ٦: إِلا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) فقد استعملت "ما" للعاقل بمعنى: الجواري اللواتي يملكونهن وتعرب "ما": مبتدأ إذا تلاها فعل لازم نحو: ما وقفت؟ ومبتدأ إذا تلاها جار و مجرور نحو: ما في السلة؟ ومبتدأ إذا تلاها ظرف نحو: ما

---

[٤] احمد مصطفى المراغي, تفسير المراغي (حقوق الطبع محفوظة, عدم السنة), صفحة ١٧٣

[٥] *نفس المراجع*, صفحة ١٧٣-١٧٤

أمامكم؟ وخبرا إذا تلاها معرفة نحو: ما الخبر؟ ومفعولا به مقدم إذا تلاها فعل متعد لم يستوف مفعوله نحو: ما قرأت؟ واسما مجرورا اذا سبقها حرف جر نحو: بم تعمل؟

اسم شرط: يجزم فعلين، يسمى الأول فعل الشرط و الثاني جواب الشرط نحو: "ما تدرس يفدك" وتكون مبنية في محل: رفع مبتدأ، إذا تلاها فعل ناقص او فعل لازم او فعل متعد استوفى مفعوله ويكون خبرها فعل الشرط او جوابه او فعل الشرط و جوابه معا بحسب النحويين ونصب مفعول به إذا تلاها فعل متعد لم يستوف مفعوله نحو: "ما تتعلم يفدك" وجر بحرف الجر إذا سبقها حرف جر نحو: "على ما تنم أنم"

اسم موصول: و تستعمل للعاقل ولغيره وللمفرد والمثنى والجمع وللمذكر والمؤنث، وتعرب حسب موقعها في الجملة نحو قوله تعالى في سورة النحل اية ٧٣: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ شَيْئًا وَلا يَسْتَطِيعُونَ (٧٣) (ما اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل "يعبدون")

اسم تعجب: وهي نكرة تامة بمعنى "شيء" مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ نحو :"ما اكرم الأرض" ("ما" نكرة تامة بمعنى "شيء" تفيد التعجب مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ "اكرم" فعل ماض جامد مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا على خلاف الأصل تقديره هو "الأرض": مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. والجملة الفعلية "اكرم الأرض" في محل رفع خبر المبتدأ

نكرة تامة مبهمة نحو:"إشتريت كتابا ما" ("ما": اسم مبهم مبني على السكون فى محل نصب نعت "كتابا"[٦] و أنواع "ما" الاسمية عند فؤاد نعمة : اسم موصول: و تستعمل لغير العاقل، مثل: قرأت ما كتبت من قصص واسم استفهام: و يسأل بها عن غير العاقل، مثل: ما أحب القصص اليك؟ واسم شرط: وهي تجزم فعلين فعل الشرط وجوابه، مثل: ما تدخره يفدك في المستقبل واسم نكرة بمعنى شيء عظيم (ما التعجبية): وتعرب في محل رفع مبتدأ مثل: ما أجمل الزهور.

[٦]طاهر يوسف الخطيب, *المعجم المفصل في الإعراب* (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٧١), ص ٤٠٣-٤٠١

وأما أنواع "ما" الاسمية عند أبي محمد عبد الله جمال الدين : "ما" الاسم ان تكون معرفة ونكرة: ان تكون معرفة وهي نوعان: ناقصة وهي الموصولة نحو: سورة النحل ٩٦ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٦) وتامة وهي نوعان: "عامة" اي مقدرة بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة في المعنى نحو: البقرة ٢٧١ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٧١) و"خاصة": وهي التى تقدمه.

وذلك وتقدر من لفظ ذلك الإسم نحو: "غسلته غسلا نعما" وان تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي ايضا نوعان: فالناقصة هي الموصوفة وتقدر بقولك شيء كقولهم: "مررت بما معجب لك" اي: بشيء معجب لك والتامة تقع في ثلاثة ابواب: والتعجب نحو: "ما احسن زيدا" المعنى شيء حسّن زيدا وباب "نعم وبئس" نحو: "غسلته غسلا نعما، ودققته دقا نعما" اي نعم شيئا ف"ما" معرفة تامة عند شبويه وقولهم اذا اردوا المبالغة في الإخبار عن احد بالإكثار من فعل كالكتابة "ان زيدا مما ان يكتب" اي انه من امر كتابة، أي انه مخلوق من امر وذلك الأمر هو الكتابة وان تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهو نوعان: استفهامية معناها أي شيء نحو :سورة البقرة اية ٦٨ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (٦٨)

ويجب حذف الف ما الإستفهامية غذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو: فيم وإلام وعلام. وعلة حذف الألف الفرق بين الإستفهام والخبر فلهذا حذفت في نحو: سورة النازعات ٤٣ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا (٤٣) والشرطية وهي نوعان: غير زمانية نحو: البقرة ١٩٧ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ (١٩٧) وزمانية نحو قوله تعالى: التوبة آية ٧ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلا

الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (٧)

ما "الحرفية"

وأنواع "ما" الحرفية عند الخاطبي: نافية حجازية عاملة عمل "ليس" وهي حرف يرفع المبتدأ وينصب الخبر بشرط: ألا يتقدم خبرها على اسمها نحو: "ما فائز سعيد" **وألا** تزاد بعدها "إن" نحو: "ما إن خالد شجاع" **وألا** ينتقض نفيها ب "إلا" نحو: "ما انت إلا كريم" **وألا** يتقدم معمول خبرها على. اسمها **ونافية** لا عمل لها: وهي حرف مهمل لا عمل له، ينفي الفعل الماضي نحو: "ما سافر خالد" والفعل المضارع نحو قوله تعالى سورة يونس اية ١٥: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥) ومصدرية: ظرفية نحو قوله تعالى سورة مريم اية ٣١: وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١) اي مدة دوامي. وغير ظرفية نحو قوله تعالى: سورة التوبة اية ٢٥: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ (٢٥)

اي برحبها وكافة عن العمل: وهي التي تتصل بالأحرف المشبهة بالفعل نحو "إنما الأعمال بالنيات" او ب "رب" نحو:" ربما سافرت غدا" او ب "طال" و "قل" نحو: "طالما زرتك في مكتبك، قلما جئتني" وزائدة في المواضع الآتية: بين الجار والمجرور نحو "سأسافر عما قريب" (عما اصلها عن- ما) وبعد كلمتين : كثيرا و قليلا نحو: "كثيرا ما نبكي هذه الأيام" و "قليلا ما نضحك" وبعد "لا سيما" نحو: "احب الفواكه ولا سيما التفاح" والمتصلة بالظروف نحو: "بينما نحن نتعلم دخل علينا المدير" والمتصلة ب "حيثما وكيفما" الشرطيتين نحو:" حيثما تجلس أجلس" "كيفما تذهب أذهب" و"ما" المتصلة ب "نعم"،

قد تتصل ما بنعم و تكون: نكرة مبنية على السكون في محل نصب تمييز، إذا اتى بعدها جملة فعلية نحو قوله تعالى في سورة النساء اية ٥٨: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (٥٨) ومعرفة تامة إذا كانت غير متلوة بشيء او متلوة بمفرد نحو قوله تعالى في سورة البقرة اية ٢٧١: إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٧١)[٧]

وأنواع "ما" الحرفية عند فؤاد نعمة: حرف نفي تدخل على الفعل: وهي تدخل عادة على الفعل الماضى وتفيد النفي في الماضي. كما تدخل على المضارع فتفيد النفي في الحال او الإستقبال مثل: ماخرج محمد – إن تجتهد فما امتنع عن مكافأتك حرف نفي وتدخل على المبتدأ والخبر: وهي تعمل عمل ليس بشرط ان يكون المبتدأ مقدما على الخبر وألا ينتقض نفيها بإدخال إلا قبل الخبر مثل :ما الحصون منيعة او تفيد النفي، في حالة عدم توافر الشروط السابقة، ولا يكون لها أثر على إعراب المبتدأ والخبر مثل: ما انت إلا شاعر وزائدة كافة عن العمل: إذا اتصلت بإن واخواتها (فهي تكف إن وأخواتها عن نصب اسمها ويصير ما بعدها مبتدأ مرفوعا) مثل: انما العدل أساس الحكم وإذا اتصلت بالأفعال "قل وكثر وطال" (فهي تكف هذه الأفعال عن طلب الفاعل ويجئ بعدها جملة فعلية) مثل: قلما يتمكن المهمل من الوصول الى غايته وإذا اتصلت بحرف الجر "الكاف و ربَّ" فتبطل عملها مثل: ربما صديق انفع من شقيق. وزائدة غير كافة عن العمل: إذا اتصلت بحروف الجر "من وعن والباء" مثل في سورة المؤمنون آية ٤٠: قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ (٤٠) (عن: حرف جر– ما: زائدة– قليل: مجرور بحرف الجر عن) وإذا اتصلت ببعض الظروف مثل "قبل وبعد ودون" مثل: رجوته الحضور دونما تأخير(تأخير: مضاف الى دون مجرور بالكسرة)[٨]

---

[7] طاهر يوسف الخطيب, *نفس المرجع*, ص ٤٠٥–٤٠٣

[8] فؤاد نعمة, *نفس المرجع*, ص ١٦٤–١٦٢

وهذا فصل في عقدته في كلمة "ماذا"، اعلم انها تأتي في العربية على اوجه: ان تكون ما استفهامية و ذا اشارة نحو: "ماذا التواني؟" و "ماذا الوقوف؟" **و**ان تكون ما استفهامية وذا موصولة كقول لبيد: "ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى ام ضلال وباطل؟ **و**ان يكون "ماذا" كله استفهاما على التركيب كقولك "لماذا جئت؟" **و**ان يكون "ماذا" كله اسم جنس بمعنى شيء، او موصولا بمعنى الذي، على خلاف في تخريج قول الشاعر: "دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني" **و**ان تكون ما زائدة وذا للإشارة كقوله: "أنوارا سرع ماذا يا فروق" **و**ان تكون ما استفهاما وذا زائدة: "ماذا صنعت"[٩]

وقال شيخ مصطفى الغلاييني أن "ماذا": يستفهم بهما عن غير العاقل من الحيوانات والنبات والجماد والأعمال، وعن حقيقة الشيء او صفته، سواء أكان هذا الشيء عاقلا أم غير عاقل تقول:" ماذا ركبت او اشتريت؟ وقد تقع "ماذا" في تركيب يجوز ان تكونا فيهما استفهامين وان تكون "ما" للإستفهام و"ذا" اسم موصول و قد تعين "ما" للإستفهام فتتعين "ذا" للموصولة او الإشارة".[١٠]

ولما كان من الحروف ما اختلف فيه: هل هو حرف او اسم؟ نصصت عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الأمر وهو اربعة: إذما، ومهما، وما المصدرية، ولما الرابطة : إذما فاختلف فيه سبويه وغيره فقال سبويه انها حرف بمنزلة (إن) الشرطية فإذا قلت:(إذما تقم أقم) فمعناه: إن تقم أقم. وقال المبردوابن السراج والفارسي انها ظرف الزمان وان المعنى في المثال: متى تقم أقم **و**مهما فزعم الجمهور انها اسم بدليل قوله تعالى في سورة الأعراف ١٣٢: وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (١٣٢) فالهاء من (به) عائدة عليها والضمير لا يعود الا على الأسماء. وزعم السهيلي وابن يسعون انها حرف

---

[9] امام ابي محمد عبد الله جمال الدين،*نفس المرجع*, ص٣١٦-٣١٤

[10] شيخ مصطفى الغلاييني, *نفس المرجع*, ص ١١٢

وما المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ال عمران ١١٨: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (١١٨) أي ودوا عنتكم. وقد اختلف فيها فذهب سبويه الى انها حرف بمنزلة (أن) المصدرية، وذهب الأحفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة (الذي) واقعة على ما لا يعقل ولما فإنها في العربية على ثلاثة اقسام: نافية بمنزلة لم نحو: كَلا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ (٢٣) أي: لم يقض ما امره وايجابية بمنزلة (إلا) نحو قولهم: عزمت عليم لما فعلت كذا، اي الا فعلت كذا، اي ما اطلب منك إلا فعل كذا، وهي في هذين القسمين حرف باتفاق أن تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو (لما جاءني اكرمته) فإنها ربطت وجود الإكرام بوجود المجيء[١١]

منهج البحث

في هذه الدراسة، نوع البحث المستخدم هو بحث المكتبية، وهو البحث الذي يقوم ليطالع الكتب والكتابات المتعلقة بالموضوع المبحوث من البيانات الأساسية والبيانات الثانوية[١٢]. في هذا البحث الذي يستخدم منهج بحث المكتبية حتى يستخدم جمع الوثائق بطريق تستطلع التى تتعلق بموضوع الدراسة، تستطلع الكتب لأخذ مصادر البيانات الأساسية والبيانات الثانية.[١٣]

عند البحث و جمع البيانات، تحتاج الباحثة لتحليلها تحليلا دقيقا باستخدام التحليل النوعية يعنى ليس باستخدام الحسابات العددية ولكن باستخدام مصادر المعلومات المناسبة، ثم يصفها باستخدام طريقة التفكير الاستقرائي. الطريقة الحثية هي طريقة التى تُستخدم لتحليل

[١١]عبد الغني الدقر, *قطر الندى وبل الصدى* (سورية: مكتبة دار الفجر, ٢٠٠١), ص, ٨٢-٨٩

[12]Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D* (Bandung: Ikapi, 2009), hlm. 4

[13]Masti Singarimbun dan Sofyan Efendi, *Metode Penelitian Survei* (Jakarta:Raja Grafindo Persada, 1995), hlm. 10

البيانات الخاصة بها ولها مشابهة ثم يستنتج بصفة العام.[١٤] هذه الطريقة تستخدم لتعريف تغيير معنى "ما" في سورة النساء عند دراسة علم النحو و تحلل بالنظرية علم النحوية.

التحليل و نتيجة البحث

تصنيف "ما" الاسمية ولحرفية و عددها في سورة النساء

بناء على تحليل الباحثة أن "ما" ينقسم إلى الإسمية والحرفية في علم النحو فتصنف إلى الجداول مع أمثاله.

الجدول نوع "ما" الاسمية

الرقم	ما إسمية	الشروط	المثال	العدد
١	اسم الاستفهام	يستفهم بها عن غير العاقل وقد استعملت "ما" للعاقل وتعرب: ١. مبتدأ إذا بعدها فعل اللازم ٢. مبتدأ إذا بعدها الجار و المجرور مبتدأ إذا بعدها الظرف ٣. خبرا إذا بعدها معرفة ٤. مفعول به مقدم إذا بعدها فعل المتعدى لم تكتب مفعوله	سورة النساء آية ٧٥: وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (٧٥)	٦ آيات ٩٧-٧٨-٧٧-٧٥-٣٩

[14]Sutrisno Hadi, *Metodologi Research* (Yogyakarta: Press, 1982), hlm. 36

		٥. اسم المجرور اذا قبلها حرف		
٢	إسم شرط	يجزم فعلين، الأول فعل الشرط و الثاني جواب الشرط وتكون مبنية في محل: ١. المبتدأ مرفوعا إذا بعدها فعل المتعدي لم تكتب مفعوله وفعل الناقص وفعل اللازم مفعوله و كان خبرها فعل الشرط او جواب الشرط حسب النحويين ٢. المفعول به نصبا إذا بعدها فعل المتعدى لم تكتب مفعوله نحو: "ما تدرس يستفدك" ٣. إذا سبقها حرف جر مجرورا نحو: "على ما تنم أنم"	سورة النساء آية ٧٨ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (٧٨) ١. ما تكون أكن ٢. ما تتعلم يفدك ٣. على ما تنم أنم	أية واحدة ٧٨

٣	اسم الموصول	تستعمل للعاقل ولغير العاقل وللمفرد والمثنى والجمع وللمذكر والمؤنث	سورة النساء آية ١٧٠ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٧٠)	٦٣ آيات ٣-٧-١١-١٢-١٩-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٩-٤٣-٤٨-٥٤-٥٦-٦٠-٦١-٦٣-٦٥-٦٦-٧٩-٨١-٨٨-٨٩-٩١-٩٤-١٠٥-١٠٨-١١٣-١١٥-١١٦-١٢٦-١٢٨-١٣١-١٣٢-١٣٥-١٥٥-١٦٢-١٦٣-١٦٦-١٧٠-١٧١-١٧٦
٤	اسم التعجب	نكرة تامة بمعنى شيء	سورة البقرة آية ١٠٢: وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢)	-
٥	نكرة تامة مبهمة		سورة البقرة آية ٢٦: إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا (٢٦)	-

الجدول نوع "ما" الحرفية

الرقم	ما حرفية	شروط	المثال	العدد

١	نافية حجازية يعمل عمل ليس يرفع المبتدأ وينصب الخبر	1. الا يتقدم خبرها على اسمها 2. الا تزاد بعدها 3. الا ينتفد نفيها ب "إلا"	سورة البقرة آية ٨: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٨) 1. ما فائز سعيد 2. ما إن خالد شجاع 3. ما أنت إلا كريم	-
٢	نافية لا عمل لها	ينفي الفعل الماضي والفعل المضارع	سورة النساء آية ٦٤ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (٦٤)	٩ آيات ٦٤-٦٦-٨٠- ٩٠-٩٢-١٢٠- ١١٣-١٤٧-١٥٧
٣	مصدرية	إذا تلاها فعل الذي يغير إلى مصدره	سورة النساء آية ٦٢ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (٦٢) أي تقدمها أيديهم	اية واحدة ٦٢
٤	زائدة كافة عن العمل	1. إذا اتصلت بإن وأخواتها (فهي تكف عن	1. سورة النساء آية ١٧ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ	٣ آيات ١٧-١١١-١٧١

		نصب إسمها ويصير ما بعدها مبتدأ مرفوعا) 2. إذا اتصلت بالأفعال "قل وكثر وطال" (فهي تكف هذه الأفعال عن طلب الفاعل ويجئ بعدها جملة فعلية) 3. إذا اتصلت بحرف الجر "الكاف ورب" فتبطل عملها	يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٧) 2. قلما يتمكن المهمل من الوصول الى غايته 3. ربما صديق أنفع من شقيق	
٥	زائدة غير كافة عن العمل	1. إذا اتصلت بحرف الجر " من وعن والباء" 2. إذا اتصلت ببعض الظروف	1. سورة المؤمنون آية ٤٠: قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ (٤٠) 2. سورة النساء آية ١١٥: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ	آياتين ١١٥-١٥٣

		مثل "قبل و بعد ودون"	الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (١١٥)	

مميزات "ما" الإسمية و "ما" الحرفية

من بيان نتائج البحث السابقة فتشرح الباحثة المبحث من نتائج البحث التي وجدت فيها المميزات من كل معانى "ما" كما يلي: المعانى "ما" ينقسم الى الاسمية والحرفية في علم النحو : "ما" الاسمية واسم الاستفهام: يستفهم به عن الشيء من الناطقين أو غير الناطقين بها. وتجد المميزات "ما" الاستفهامية غالبا: أن كلمة "ماذا" كلها استفهامية على التركيب وأن "ما" الاستفهامية تلاه حرف الجر "اللام" مثل: لكم وأن "ما" الاستفهامية يتصل قبله حرف كاللام وفي مثل :لِمَ، فِيْمَ وتحذف الحروف الألف منه. ولكن في كلمة "فمال" معناه «ما» استفهام تعجيب من فرط جهلهم ونفي مقاربة الفعل أشد من نفيه.[١٥] { فَمَالِ } كتب مفصولاً اتباعاً لمصحف عثمان رضي الله عنه واسم الموصول: يستعمل للعاقل وغير العاقل. وتجد المميزات "ما" الموصولية غالبا: أن "ما" الموصولية قبله و بعده فعل إما فعل الماضي و فعل المضارع وفعل الأمر والنهى وأن "ما" الموصولية قبله حرف الجر كالباء و اللام و الكاف و من مثل : بما، لما، ممّاَ، كما. ولكن لا تحذف الألف من كلمة "ما" يختلف ب "ما" الاستفهامية وأن "ما" الموصولية قبله حرف التوكيد "كل" مثل :كلما

وأن "ما" الموصولية بعده حرف الجر "في" : اسم الشرط: يعمل أن يجزم فعلين (فعل الشرط و جواب الشرط). واسم التعجب: يتصل بفعل التعجب. ونكرة : الذي يتصل ب "نِعْمَ" فصار "نِعِمّاَ" إذا كان متصلة بالجملة الفعلية. و"ما" الحرفيية : حرف نافية حجازية: يعمل عمل ليس. وحرف نافية: ينفي فعل الماضي و المضارع و لا عمل لها. وحرف المصدرية: يمكن أن يغير الفعل مصدرية بعدها لتسهيل فهم معناه. وحرف زائدة كافة عن

[١٥] جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي, *تفسير الجلالين*, الطبعة الأولى (القاهرة: دار الحديث),جزء ١ ص ١١٤

العمل: تكف عمل "إن" ينصب الاسم ويرفع الخبر ويأتي معناه آدة حصر. حرف زائدة غير كافة عن العمل: يتصل قبله الظرف "بعد".

الخلاصة

سورة النساء تتكون ١٦٧ آيات. وتجد من تحليل علم النحو ٩٥ "ما" فيها منه الإسمية والحرفية. ما الاسمية ٧٠ آيات وما الحرفية ١٥ آيات. و وجدت المميزات من "ما" الإسمية والحرفية وهي "ما" إستفهامية أن "ما" الاستفهامية يتصل قبله حرف الجر و حذفت الألف منه. "ما" الموصولية قبله و بعده فعل إما فعل الماضي و فعل المضارع وفعل الأمر والنهى و أن "ما" الموصولية قبله حرف الجر ولكن لا تحذف الألف منه و "ما" الموصولية قبله حرف التوكيد وغيرهم. ومن هذا التحليل يعرف تغير معانى "ما" و طريقة إستخدامها في اللغة العربية. وهذه الكتابة تدعوا القراء لإهتمام في تغيير أو تحويل معنى "ما" في الكلمة بتحليل علوم اللغة الآخر منها علم الأصوات و علم الدلالة خصوصا في الآيات القرآن.

المراجع

احمد الهاشمي، *القواعد الأساسية اللغة العربية*، بيروت: دار الكتب العلمية، عدم السنة

احمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي حقوق الطبع محفوظة*، عدم السنة

امام ابي محمد عبد الله جمال الدين، *معنى اللبيب عن كتب الأعاريب*،القاهرة: مكتبة الساعى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥

شيخ المصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٥

طاهر يوسف الخطيب، *المعجم المفصل في الإعرا*، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧١

عبد الغني الدقر، *قطر الندى وبل الصدى*، سورية: مكتبة دار الفجر، ٢٠٠١

فؤاد نعمة، *ملخص قواعد اللغة العربية*، دمشق: دار الحكمة، عدم السنة

Sugiyono، *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*، Bandung: Ikapi، 2009

Masti Singarimbun dan Sofyan Efendi، *Metode Penelitian Survei*، Jakarta:Raja Grafindo Persada، 1995

Sutrisno Hadi، *Metodologi Research*، Yogyakarta: Press، 1982